بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلَّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد :

فهذه هي " الحلقة الرَّابعة عشرة " من مجموع فتاوى الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي وفقه الله

باب

الطريقة الصحيحة في الدعوة إلى الله تعالى

– السؤال ١٣١ : لا يخفى عليكم ما يلاقيه المنهج السلفي من إعراض من أصحاب الجماعات الأخرى، فما هو الدور الصحيح لتبصيرهم بحقيقة المنهج السلفي أثابكم الله ؟

[شريط بعنوان : جلسة استراحة الصفا]

– **الجواب ١٣١** : بذلت جهود الكثير والكثير من العلماء، علماء المنهج السلفي ودعاته، وطرحت الكتب، وكل الوسائل بين أيدي هؤلاء، فأبوا إلا أن يبقوا ثابتين فيما هم فيه و

﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾ البقرة : ٢٧٢

و ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ ص : ٨٦ و ﴿إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ﴾ الشورى : ٤٨

و ﴿إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ فاطر : ٢٣

و ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ الغاشية : ٢٢

﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ ﴾القصص : ٥٦

فالأسباب بُذلت وطُرحت بين أيديهم وهم يحاربونها ويحاربون أهلها، فماذا يصنع الدعاة السلفيون، فليس –والله– بأيديهم –يعني– أن يهدوا الناس، وقلوب الناس بين يدي الله، بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء، فإذا شاء الله هداهم كان ذلك عليه سهلا، وسترى هؤلاء كيف يهرعون إلى المنهج السلفي، وإذا أراد الله غير ذلك فلا راد لما قضاه ولا هادي لمن أضله، ولا نملك إلى جانب ما قدمه السلفيون إلا أن ندعو الله لهم بالهداية، هذا الذي نملكه، فلا يجوز أن نقول عن السلفيين إنهم قصروا فقد طبعوا ألوف الكتب وطبعت مئات النشرات وآلاف النشرات في العالم كله، ومن أراد الله به خيراً قَبِل، ومن أراد به غير ذلك سار في طريقه الذي رسمه له الشيطان، ولا شك أن ما نملكه هو الدعاء بعد ذلك.

– السؤال ١٣٢: كيف تكون دعوة عوام الناس إلى السلفية؛ منهج السلف الصالح، خاصة وقد تعلقوا ببعض دعاة السوء والشر ؟

[التحذير من الشر] [موقع الشيخ على الانترنت (فتوى رقم : ١٥٥)]

– الجواب ١٣٢: الله وضع لنا منهجاً للدعوة إلى إليه، الله قال لنبيه : ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ النحل : ١٢٥

الدعوة إلى الله بالحكمة، والحكمة هي العلم والبيان والحجة فتدعو بالعلم وبالأخلاق الطيبة وبالرفق واللين، العامي وغير العامي، لكن العامي أكثر تقبلاً، وقد يقبل منك الحق بدون مجادلة، فإن احتاج إلى مجادلة، كان عنده شيء من الممانعة، شيء من التعلق بالباطل فجادله بالتي هي أحسن : ﴿ وَلَا تَسْتَوِي ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ فصلت : ٣٤ - ٣٥، فما يعطى هذه الحكمة إلا ذو حظ عظيم.

– السؤال ١٣٣: ما هي الطريقة المثلى التي يسلكها الإمام السلفي لتعليم العوام أمور دينهم خاصة المسائل المنهجية فإذا أراد مثلا أن يحذرهم من شخص أو من جماعة فما هو السبيل الذي يسلكه معهم لتعليمهم هذه الأمور خاصة وأن العامة ينفرون من مثل هذه المسائل ؟

[شريط بعنوان : الأجوبة المدخلية على الأسئلة المنهجية]

– الجواب ١٣٣ : بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه، أما بعد :

فإن على حملة العلم من العلماء وكبار الطلاب الذين شدوا في العلم أن يعلموا الناس ويبلغوهم رسالة الله عز وجل في المدارس والجامعات والمساجد وفي الندوات وفي الوسائل المشروعة، لأن هناك وسائل محرمة، هناك وسائل مشروعة إذا ظفر بها المسلم فعليه أن يستغلها لنشر دعوة الله تبارك وتعالى، لأن العلماء ورثة الأنبياء، والأنبياء دعاة إلى الله تبارك وتعالى، بعثهم الله ليدعوا الناس إلى توحيده والإيمان به والإيمان بما أوجب الله من الإيمان به من الإيمان بالرسل والملائكة والكتب والجنة والنار وما يتعلق بهما من البعث والنشور وعذاب القبر والمرور على الصراط وغيرها مما له تعلق بالعقيدة والدعوة، والتعليم بالتفصيل بقدر ما يستطيع، والعوام يفهمهم بالتفصيل بقدر ما يستطيع، لأن هذه الأمور التي ذكرت الآن أساسية وعظيمة ولا بد منها، ولا يكون المرء مؤمنا إلا بها، فيركز على هذه الأمور ثم على الصلاة بالتفصيل فيها، حتى يعرف الناس كيف يعبدون ربهم ويقومون بهذا الركن العظيم الثاني، لأن الركن الأول الشهادتان، ويعلمهم أمور الزكاة والصوم والحج، وتحريم المحرمات من الزنا والفحش وشرب الخمر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وسائر المحرمات التي يجب على المسلم أن يجتنبها، كذلك الغيبة والنميمة وسائر الكبائر التي حذّر منها الله تبارك وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلَّم ،ذكرها الله تبارك وتعالى في كتابه وذكرها رسوله عليه الصلاة والسلام، وكثير منها يعني معروف لدى خاصة الناس وعامتهم، ولكن عندما يحدثهم الإنسان بعلم وبتفصيل وبسياق الأدلة يزيد الناس علما وبصيرة، فتقوى فيهم ملكة التقوى ومراقبة الله تبارك وتعالى، ثم من خلال هذا التعليم إذا جاء داع إلى التحذير من البدع يحذر منها على وجه العموم، وإذا كان هناك من له نشاط في نشر البدع والضلالات فيذكر هذه البدع وينسبها إلى قائلها ويفندها بعلم وبحكمة، لا بقصد التشفي ولا بقصد الطعن في الناس والتشويش، فإن هذه المقاصد السيئة قد تحوّل هذا العمل إلى معصية، فالمرء يتقرب إلى الله تبارك وتعالى بهذا النصح وبهذا التحذير، يريد بذلك وجه الله وحماية الناس من الأضرار التي تلحقهم في دينهم وتعرضهم

لسخط الله في الدنيا والآخرة، يكون هذا مقصده مقصداً سامياً يريد بذلك وجه الله ونفع الناس وإبعادهم عن الشر وما يضرهم في دينهم ودنياهم، فالطريقة والأسلوب يختلف من شخص إلى شخص، ولكل حادث حديث كما يقال، ويرى الحاضر ما لا يراه الغائب ،والمواقف تعلم الإنسان كيف يتكلم كيف يعالج مثل هذه المشاكل، ليس هناك قالب واحد وصورة جامدة يبقى على طول حياة الإنسان يلتزمها، وإنما هي مواهب من الله وعطاء من ربنا سبحانه وتعالى، يوفق الله أناساً، فينفع الله بهم، ويحاول الداعية إلى الله سواء كان إمام مسجد أو غيره أن يضع نصب عينيه

﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ ﴾ النحل : ١٢٥

فهذه ترسم جانباً من جوانب الدعوة إلى الله تبارك وتعالى بل ترسم أصولا من أصول الدعوة إلى الله تبارك وتعالى، أن يضعها المسلم نصب عينيه، يعالج بها المشاكل، ويفيد بها الناس ويذهب بهم إلى دين الله الحق، هذا ما أقوله إجابة على هذا السؤال.

– السؤال ١٣٤: ما حكم العمل الجماعي في الدعوة إلى الله ؟

[شريط بعنوان : وجوب الاتباع لا الابتداع]

– الجواب ١٣٤ : العمل الجماعي في الدعوة إلى الله إذا لم يكن حزبياً يوالى ويعادى من أجل الحزب فهذا عمل محمود، إذا كان هذا الاجتماع على عقيدة صحيحة وعلى منهج صحيح، ثم نبذل المال ونبذل الوقت لنشر الدعوة، هذا عمل جماعي من باب التعاون على البر والتقوى ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ ﴾المائدة : ٢

الجهاد كذلك، ما كان الصحابة يذهبون أفراداً بل يذهبون جماعات لساحات الجهاد، قلوبهم مؤتلفة لترفع راية الإيمان وتعلي كلمة الله، وكذلك –يعني– في أبواب الخير كانوا يتعاونون، فإذا كانت العقيدة واحدة والمنهج واحد والغاية واحدة فإن هذا أمر مشروع، فإذا كان التجمع لراية معينة والتعاون من أجل تلك الراية ومن أجل حزب ويرد كل ما يخالف ذلك الحزب حقا أو باطلا، فهذا أمر مرفوض ولو سمي عملاً جماعياً.

- السؤال ١٣٥: فضيلة الشيخ، كلمة لشباب جدة في تعاونهم السلفي وعملهم، وهل كل عمل جماعي لا يقبل ؟ [شريط بعنوان : جلسة استراحة الصفا]

- الجواب ١٣٥ : ماذا يقصد بالعمل الجماعي؟ أنا أخشى أن يكون عملاً جماعياً للأناشيد للتمثيليات للمسرحيات ولأشياء أخرى.

إذا اجتمعوا لطلب العلم، عند عالم يدرسهم ويسألونه هذا هو الاجتماع الصحيح، لكن يكون في مسجد، اجتماع في بيت من بيوت الله، "ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا حفتهم الرحمة وغشيتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده " [1] ،وهذه الجلسات ترضي الله تبارك وتعالى، وكانت معاقل المسلمين وموضع اجتماعاتهم هي بيوت الله تبارك وتعالى، وأما التجمع في البيوت فإذا كانوا مضطرين فذاك، وأما إذا كانت المساجد مفتوحة أمامنا -والحمد لله- ومن نعمه كثرة المساجد وتبليغ العلم للخاص والعام، فيسمع السلفي وغيره. فينبغي أن ننشر العلم والدعوة في المسجد.

- السؤال ١٣٦: هل تأسيس جمعية مهمتها الدعوة إلى الكتاب والسنة والاجتماع إليه يشبه التحزب والتفرق ؟ ما رأيكم في هذه القضية ؟

[شريط بعنوان : الأخذ بالكتاب والسنة]

- الجواب ١٣٦ : أولا تأسيس جمعية في هذا البلد لا يجوز، أبدا، لأنها دولة مسلمة قائمة على كتاب الله تبارك وتعالى وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلَّم وترسّم هذا المنهج تعليما ودعوة في المساجد والجامعات والمدارس وكل شيء، فهي تقوم بأمور الإسلام بحذافيرها ويتعاون معها العلماء، تعتمد العلماء في وضع المناهج، وهي تضع المال، وتعتمد العلماء في اختيار المدرسين والأئمة وما شاكل ذلك، فهي قائمة بأمور الإسلام، توجد جمعية أو حزب هذا تفريق الأمة ينافي قول الله :﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾ آل عمران : ١٠٣.

---

(1) أخرجه مسلم في الذكر حديث (٢٦٩٩)، وأبو داود في الصلاة، أبواب الوتر حديث (١٤٥٥)، وابن ماجة في المقدمة حديث (٢٢٥).

لكن إذا كان بلد -يعني- أخذ بالشعارات العلمانية وأخذ بالقوانين الوضعية وتخلى عن الإسلام بل قد يحارب الإسلام، فإذا وجد جماعة يجتمعون لنشر الإسلام وتعليمه ودعوة الناس إلى الحق، يجتمعون، وينظمون أنفسهم مالياً وتعليمياً فلا مانع، لا مانع من هذا .

ومما يجب أن ينتبه له السلفيون أنّ هناك جمعيات حزبية تحاول أن تستولي على المدارس السلفية في العالم بأموالها وفكرها المنحرف !

فأنا أُحذّر السلفيين من هذه الجمعيات الخطيرة التي ما تقدم دعمها للسلفيين إلا لإفساد عقائدهم ومناهجهم، فليحذروا كلّ الحذر منها ومن مكايدها .

– السؤال ١٣٧ : هل يجوز لشخص أن يدعو الناس في قريته إلى الدعوة السلفية، وما يظهر أنه من أهل هذه الدعوة حتى يقبل بعضهم، إنما يدعوهم إليه من الحق [شريط بعنوان : جلسة استراحة الصفا]

– الجواب ١٣٧: الداعية ما يقول لهم : أنا سلفي، أنا سلفي، يقول لهم : هذا كتاب الله تبارك وتعالى وسنة الرسول صلى الله عليه وسلَّم ،ويدعوهم إلى ذلك، ما هو لازم أن يقول لهم : أنا سلفي أنا سلفي، يقول لهم : هذا كتاب الله وسنة الرسول صلَّى الله عليه وسلم، وهذا منهج السلف الصالح وأئمة الهدى .

– السؤال ١٣٨ : نحن نحب أن نكون من دعاة المنهج السلفي وأن ننشره، ولكن عندما نواجه المضايقة في وظائفنا أو في دراستنا فنضطر للسكوت والصبر على مضض فما توجيهكم لذلك حفظكم الله ؟

[شريط بعنوان : أسباب الانحراف وتوجيهات منهجية]

– الجواب ١٣٨: أقول : على هؤلاء أن يصبروا وأن يثبتوا وأن يصدعوا بالحق بحكمة، وبالحجة والبرهان، ولا يخشون في الله لومة لائم، ولا يخافوا على الوظائف، فإن هذا من أراجيف الشيطان ﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمۡ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾آل عمران : ١٧٥، على كل حال، الذي يكتم الحق خوفا على وظيفته، أرى أن هذا قد آثر الدنيا على الآخرة، ولو أن كل إنسان يصنع هذا وخاصة في مثل هذا البلد الذي المجال فيه فسيح جدا ولا يستطيع أحد أن يحرمك من وظيفتك أبدا، فهذا من تخويف الشيطان، وعلى هذا أن يخاف الله ولا يخاف الشيطان.

– السؤال ١٣٩: أرجو التفصيل والإيضاح في قضية الخروج إلى النزهة والترويح عن النفس وإدخال ذلك درس في العقيدة أو الفقه أو غير ذلك هل هذا جائز أم هو بدعة بيّنوا لنا ذلك بارك الله فيكم ؟ [شريط بعنوان : وجوب الاعتصام بالكتاب والسنة]

– الجواب ١٣٩ : والله ما نقدر أن نقول أن هذا بدعة، يعني إذا خرج يروح عن نفسه هو وجماعة وذكروا الله ودرّسوا التوحيد أو الحديث ما نقدر أن نقول بدعة، لكن نرى –من باب الاحتياط– أن لا نتخذ ذلك سنة، ألا يتخذ مثلاً نحدد يوم الاثنين أو نحدد يوم الثلاثاء أو يوم الأربعاء للخروج ثم نجتمع نصلي ونفعل هذا، فأخشى أن يجر هذا إلى الوقوع في البدعة.

– السؤال ١٤٠: شيخنا أحببناك في الله وازددنا حباً بعد لقياك وقبل ذلك أحببنا السلفية وأهلها ،ولكن يا شيخ نرى ضعفاً من إخواننا وتراخياً في نشر السلفية بين طلاب العالم الإسلامي في جامعتنا الإسلامية وكذا في أوساط من يعايشونهم فضعفت غيرتهم فما النصيحة لهم؟ [شريط بعنوان : أسباب الانحراف وتوجيهات منهجية]

– الجواب ١٤٠: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه وبعد :

فأشكر السائل، وأقول له : أحبك الله الذي أحببتنا من أجله، وأشكرك ثانيا على هذه الملاحظة القيمة على طلاب وحملة المنهج السلفي وما يعانونه من ضعف في الجامعة الإسلامية أو في الجامعات الأخرى أو في بلدانهم، ونصيحتي لهؤلاء أن يتقوا الله –تبارك وتعالى– وأن يشعروا بأنهم مسؤولون أمام الله –تبارك وتعالى– عن تقصيرهم في تبليغ دعوة محمد ﷺ وقد قال الله عز وجل ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾النحل ١٢٥، هذا الأمر للنبي صلَّى الله عليه وسلَّم وهو أسوتنا فهو أمر موجه إلى حملة العلم و وُرَّاث هذا النبي الكريم ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ يوسف : ١٠٨

فالدعوة إلى الله -تبارك وتعالى- هي وظيفة الأنبياء ووظيفة من أكرمه الله -تبارك وتعالى- من أتباعهم بأن وَفَّقَهُ للشعور بالمسؤولية العظمى التي ألقاها الله -تبارك وتعالى- على كاهله، وشعوره بهذه الميزة التي شهد بها رسول الله صلى الله عليه وسلم للعلماء " **إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لم يُوَرِّثُوا دِينَارًا ولا دِرْهَمًا إنما وَرَّثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ** " [٢] ، فهذه المكرمة من الله -تبارك وتعالى- تستوجب الشكر على من منحه الله إياها، ومِنْ شُكرها أن يدعو إلى الله تبارك وتعالى، ويُخاف على هذا الذي لا يدعو إلى الله وهو يرى البدع والمنكرات تفتك بالأمة فلا يتحرك ضميره غيرة لله ولا لدين الله فأخشى أن ينطبق عليه قول الله تبارك وتعالى

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴾البقرة ١٥٩ وأخشى عليه أن ينطبق عليه قول الله تبارك وتعالى ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوۡنَ عَن مُّنكَرٖ فَعَلُوهُۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴾المائدة : ٧٩-٨٧

فهذه اللَّعَنات يعني استحقها بنو إسرائيل لأنهم يرون المنكرات قد تَفَشَّت في أوساط أمتهم فلم تتحرك ضمائرهم بالغيرة لدين الله -تبارك وتعالى- فلا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر، فَحَمْلُ العلم مسؤولية عظيمة ليست للاسترزاق في الدنيا وكسب المعاش والحصول على الوظائف إنما أنت قد تَحَمَّلْتَ وراثة الأنبياء فوجب عليك أن تخلف الأنبياء في هذه الوظيفة، فتنهض صادعاً بها، ناصحاً لله تبارك وتعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلَّم ولخاصة المسلمين وعامتهم " **ومن غشنا فليس منا** " [٣] فالذي لا يدعو إلى الله ويكتم العلم ويرى موجبات الصدع بالحق ماثلة أمامه ثم ينكص على عقبيه فلا يدعو إلى الله تبارك وتعالى، لاشك أنه مُعَرَّضٌ لوعيد خطير، وسخط ربنا -تبارك وتعالى-، فأنصح إخواني أن يتعلموا العلم النافع وأن يُدْرِكُوا عِظَمَ المسؤولية

(2) أخرجه أحمد (٥/١٩٦)، وابن ماجه في المقدمة حديث (٢٢٣)، وأبو داود في العلم حديث (٣٦٤١)، والترمذي في العلم حديث (٢٦٨٢) من حديث أبي الدرداء- رضي الله عنه-.

(3) أخرجه مسلم في الإيمان حديث (١٠١ ،١٠٢)، وأبو داود في البيوع حديث (٣٤٥٢) وأحمد (٢/٤١٧)، والترمذي في البيوع حديث (١٣١٥) كلهم من حديث أبي هريرة- رضي الله عنه-، وأحمد (٢/٥٠) من حديث ابن عمر-رضي الله عنه-.

وثِقَلَها فيقوموا بها على وجهها ولا يخشوا في الله لومة لائم، ولِيُنْقِذُوا أنفسهم من الخسران، قال الله تبارك وتعالى ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ۝٣﴾ العصر : ١ - ٣.

علم، إيمان قائم على العلم، عمل صالح بهذا العلم، الصدع بالحق الذي عمل به ويدعوا إليه ويوصي به الناس ويهدم ما يقابله من الباطل بالحُجَجِ والبراهين ويصبر على الأذى، هذه الأمور شروط للخلاص من الخسران الذي ينتظر كل فرد من أفراد البشر، إلا من قام بهذه الأمور وتوفرت فيه الشروط.

فيجب أن نراقب الله تبارك وتعالى، فإن مراقبة الله عز وجل واستحضار مثل هذه المعاني تقضي إن شاء الله على هذا الضعف الذي يعانيه كثير من الناس وتشجعه على القيام بواجبه، أسأل الله –تبارك وتعالى– أن يجعلنا وإياكم من العلماء العاملين والدعاة المخلصين إلى منهج رب العالمين.

****

. . . تتبع بالحلقة الخامسة عشرة بإذنه وحوله وقوّته سبحانه وتعالى .